

كلمة في فضل العشر الأواخر

محمد المعيوف

الله اكبر الله اكبر الله اكبر انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر. واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. فساء اولئك ان يكونوا من المهتدين - [00:00:01](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اخواني اسمحوا لي لو اخذت من وقتكم بعض اللحظات - [00:00:43](#)

اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه بالامس القريب يا اخوان دخل هذا الشهر المبارك الكريم واليوم انطوى اكثر من نصفه والموفق من ينظر الى ماضي ايامه - [00:01:20](#)

وما اودع فيها من عمل ليتخذ منها عبرة ودافعا لما يستقبل من ايامه وما يستعد فيها من العمل فان الايام الفاضلة يا اخواني سرعان ما تمضي وتنقضي وكلنا نلاحظ ذلك - [00:01:47](#)

ولياالي والايام خزائن الاعمال فلينظر كل واحد منكم ما يضع في خزانته والليل والنهار يعملان فيك يا عبدالله فاعمل فيهما والليل والنهار نمطيتان يوضعانك يوضعك الليل الى النهار ويوضعك النهار الى الليل - [00:02:15](#)

حتى يسلمك الى الموت والله المستعان قاله الحسن البصري رحمه الله تعالى فاذا كنت مع الليالي والايام بهذه المثابة المؤكد عليك ان تشمر عن سواعد الجد وان تجتهد بالعمل الصالح الذي يقربك الى الله عز وجل - [00:02:46](#)

لاسيما في المواسم يا عباد الله فان من فضل الله عز وجل من اتاح لعباده مواسم للخيرات يتسابقون فيها بالاعمال الصالحات فيضاعف لهم المثوبة والحسنات ويا اخي اعرض نفسك على المواسم - [00:03:13](#)

في شهر رمضان فان رأيت من نفسك نشاطا فان القلب في عافية وان رأى الانسان من نفسه فتورا وتهائونا وتكاسلا لا يتأثر بالمواسم ولا يتأثر بالمواعظ من كتاب الله عز وجل - [00:03:39](#)

وهي ترد على مسمعه وقلبه فعليه ان يراجع نفسه ويحاسب نفسه وينظر ما الاسباب التي اوصلته الى هذه الحال جدير بنا يا اخوان ان نجتهد في شهرنا وما بقي منه - [00:04:00](#)

اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره كما تقول عائشة رضي الله عنها ولئن ذهب اكثر من نصف الشهر فان الباقي منه يا اخواني مبارك - [00:04:21](#)

وفاضل وعظيم بقي يا اخواني افضل الشهر بقيت العشر وهي افضل ليالي العام على الاطلاق والعمل فيها مضاعف ولها خصائصها التي تتميز بها عن الشهر فكيف ببقية العام شهر عظيم - [00:04:40](#)

والعشر اعظم وفي العشر ليلة اعظم من العشر وهي ليلة القدر لهذه الايام المتبقية وهي العشر الاواخر من رمضان يا اخواني فضائل وخصائص من خصائصها مكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يخصصها به من اجتهاد - [00:05:02](#)

ونشاط في العمل لا يكون في بقية الشهر فعن عائشة رضي الله عنها انه كان يخلط اشتهر بصوم ونوم فاذا دخلت العشر شد او جد وشد المأزر وفي الصحيحين عنها - [00:05:23](#)

انه صلى الله عليه وسلم اذا دخلت العشر شد المأزر واحيا اهله وايقظ لاهله وايقظ ليله واحيا ليله وايقظ اهله وشد المأزر كناية عن اجتناب النساء يحيي ليله صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:41](#)

في الصلاة والقيام والذكر والدعاء وتلاوة القرآن. هذا الليل الحي يا اخوان وهذه الحياة الحقيقية في الليل وليست الحياة يا اخواني

بالسهر واضاعة الاوقات في توافه الاعمال والله المستعان في الاوقات المباركات - [00:06:03](#)

فعلى المسلم ان يعرف قدر هذه الليالي فيحيي ليله ويجهتد فيما يقربه الى الله عز وجل حتى لا ينفرد عقد هذه الايام وينظر

الانسان الى ماضيه وما عمل عمل فيها - [00:06:24](#)

سيكون نصيبه الندم والتأسف والحسرة في هذه العشر يوقظ محمد صلى الله عليه وسلم اهله لكي يشاركوا في هذا الخير العظيم

وفي هذا الموسم الكبير وفيه انه ينبغي للانسان يا اخواني ان ينقذ اهل بيته - [00:06:40](#)

ويذكرهم بالله عز وجل ويذكرهم بفضل هذه الايام ان دعوتهم الى الله عز وجل مطلوبة وتذكيرهم بالله عز وجل مطلوب لا سيما في

وقت كثرت فيه المشغلات وكثرت فيه الملهيات - [00:06:59](#)

والله المستعان مطلوبون او مطالبون ان ندعو اهلنا ونذكرهم بالله عز وجل وكان يأمر اهله بالصلاة الزكاة وكان عند ربه مرضيا في

هذه العشر يا اخواني ليلة مباركة فاضلة المصطفى صلى الله عليه وسلم يلتبسها - [00:07:19](#)

اعتكف كما في حديث ابي سعيد في سنة من السنوات العشر الاول قال فاعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك ثم

اعتكف العشر الاوسط فاعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك - [00:07:43](#)

ثم اعتكف العشر الاواخر فلما كان يوم عشرين اقام في الناس وقال ان الذي تطلبونه امامكم او كما قال عليه الصلاة والسلام فمن كان

معتكفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فليعتكف العشر الاواخر اعتكف الشهر كله - [00:08:06](#)

طلبا لهذه الليلة وذكر انه اخبر بهذه الليلة ثم انسيها لحكمة يريد بها الله عز وجل. وذكر انه يسجد في صبيحتها بماء وطيب. يقول ابو

سعيد فمطرت السماء تلك الليلة يعني ليلة احدى وعشرين. فرأيت اثر الطين في جبينه صلى الله عليه وسلم - [00:08:27](#)

يلتمس هذه الليلة ويتحراها وهو القائل تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان. وقال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من

رمضان وقام ليلة باصحابه حتى ذهب ثلث الليل - [00:08:53](#)

وقامة اخرى حتى ذهب شطر الليل والله المستعان وكانوا يقومون ويصلون ويطلقون فاذا صليتم مع الامام وانصرفتم الى بيوتكم

وفي اخر الليل فلا ان تصلوا حتى اوترتم مع الامام طلبا يا اخواني للفظائل وطلبا للاجر والمثوبة - [00:09:10](#)

عم قليل يا اخواني ينتهي الشهر وتنقضي ايضا العشر ثم يعود الانسان يا اخواني يحاسب نفسه هذا الموفق الذي يحاسب نفسه لان

المسلم مطالب منه ان يحاسب نفسه دائما وابدا - [00:09:33](#)

يحاسب نفسه قبل ان يحاسب غدا سيحاسب يا اخواني عن الصغير والكبير والدقيق والجليل. وغدا سيرى مثاقيل الذر من الاعمال

الصالحة وضدها والله المستعان فاذا استعد للحساب بالمحاسبة في هذه الايام فلعله ان يستيقظ من غفلته ويتنبه يا اخواني من

اهماله - [00:09:53](#)

ويعود الى نفسه لا سيما في هذه الايام المباركة وفي الليالي الاخيرة فينتج عن هذه المحاسبة مجاهدة للنفس والنفس تحتاج الى

جهاد وجهاد وجهاد مرير لاسيما في هذه الازمنة يا اخوان - [00:10:16](#)

محتاجون ان ان نجاهد انفسنا وجهاد النفس امره كبير. وربنا عز وجل يقول واما من خاف مقام ربه. ونهى النفس عن الهوى فان

الجنة هي المأوى. نفس تحتاج الى نهى. نفس تحتاج الى امر. ونفس تأمر احيانا بالسوء ولا قوة الا - [00:10:35](#)

ونفس تحتاج من صاحبها الى ان يسعى في اسباب تزكيتها وما يقربها الى الله عز وجل فالموسم مناسب تمام المناسبة يا اخوان

عندما ذكر ربنا الايات وايات آآ الصيام في سورة البقرة ذكر فيها جملة من - [00:10:59](#)

الاعمال منها الصيام ومنها القرآن ومنها الدعاء. الدعاء يا اخواني فتضرعوا الى ربكم. واجتهدوا في الدعاء في هذه الليالي المباركة

الحوا واجتهدوا. فربكم كريم يعرض كرمه. عليكم يعرض كرمه وهو الغني الحميد الكريم سبحانه وبحمده - [00:11:20](#)

في الحديث المخرج في الصحيحين والذي رواه نحو من ثمان وعشرين صحابيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى

السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر - [00:11:44](#)

وذلك في كل ليلة ما اعظم كرمه وجوده واحسانه وما اشد بخلنا وتقصيرنا على انفسنا يا اخوة فتعرضوا الى ربكم سبحانه وتعالى

في هذه الايام المباركة شهر يا اخوان نهاره صيام - [00:12:04](#)

وليله قيام وكله يا اخواني دعاء وتضرع وتلاوة للقرآن موسم عظيم وايام مباركة ما يفرط فيها ولا يتهاون ولا يتقاعس عن العمل فيها ولا يتكاسل الا محروم مخدول نعوذ بالله من الحرمان والخلان - [00:12:23](#)

والموفق يا اخوان من يستعين بربه ويشمر عن سواعد جده ويجتهد في هذه الايام المباركة في العشر الاواخر يا اخواني ليلة القدر. وفي العشر الاواخر الاعتكاف وفي العشر الاواخر الجد والاجتهاد والمثابرة - [00:12:46](#)

عن سواعد جدكم واستعينوا بربكم واسألوه يا اخواني التوفيق والاعانة سلوه لانفسكم سلوه لموتاكم سلوه ذرياتكم واولادكم وبلادكم وامتكم وعلمائكم وولاتكم الله سبحانه وتعالى من فضله فان الله تعالى يحب ان يسأل - [00:13:03](#)

لا تسألن بني ادم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب. الله يغضب. ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب وما اعظم ان يوفق الانسان يا اخواني للعمل في هذه الايام المباركة - [00:13:29](#)

وما احوجنا يا اخوان الى ان نجاهد ونجتهد ونعمل ونتقرب ونتوسل الى الله عز وجل. سلوا الله في النهار فالصيام مظنة لاجابة الدعاء واسألوا الله في جوف الليل. فجوف الليل مظنة لاجابة الدعاء. واسألوا الله بين الاذان والاقامة. فبينهما وقت هو مظنة -

[00:13:46](#)

لاجابة الدعاء واسألوا الله سبحانه وتعالى من فضله وتقربوا اليه بصالح اعمالكم اما تدري يا عبد الله لعلك تتعرض لنفحة من نفحات الرب الكريم. يحصل لك بها سعادة الدنيا والاخرة - [00:14:11](#)

ما تدري يا عبد الله والكريم يعرض كرمه على عباده ان يصيبك فضل من فضائله وجود من جوده وكرمه واحسانه ما عليك الا ان تستعين بالله عز وجل ما عليك الا ان تجتهد وتجاهد وتنقطع عن المشبطات والمعوقات للاعمال الصالحة - [00:14:29](#)

فاذا اقبل الانسان على ربه فان الرب جواد كريم عظيم رحيم من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. ما اعظم الكرم والجود - [00:14:55](#)

لكن علينا يا اخواني ان نجاهد انفسنا مستعينين بربنا سبحانه وبحمده. فعمل الله ان يشملنا بواسع رحمته ويعاملنا بفضله ولطفه ورحمته اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعاافة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة - [00:15:15](#)

اللهم الهما رشدنا وقنا شر انفسنا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فيما بقي من شهرنا اللهم اعنا على مرضاتك وما يقربنا اليك يا ارحم الراحمين. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا - [00:15:41](#)

علينا واهدنا ويسر الهدى الينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك مخبتين اليك اواهين منيبين اللهم اقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا وثبت حجتنا. اللهم اهد قلوبنا حدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد. ونسألك شكرا - [00:16:03](#)

نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم مما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم اعنا على مجاهدة النفوس. اللهم اعنا على مجاهدة النفوس - [00:16:33](#)

اللهم اعنا على مجاهدة نفوسنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة جنة الفردوس وما اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم تقبل منا الصيام والقيام - [00:16:53](#)

وكفر عنا السيئات والاثام يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا ممن صام فرضك ولا تجعلنا ممن اتقوا تعب واجتهد ولم يرضك. اللهم امنا في اوطاننا اللهم اصلح ائمة انا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة - [00:17:13](#)

صالحة ناصحة يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في كل مكان يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ارحم موتانا. اللهم ارحم اللهم اغفر لوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا وجيراننا بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين - [00:17:33](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك فيكم - [00:17:53](#)